

## الوافي في الوفيات

صادته أَيْدِي الْحَبِّ إِذْ نَصَبَتْ لَهُ ... شَرَكَاً بِالْحَاظِ الطَّيْبَاءِ الْعَيْنِ .  
خَفَّضَ عَلَيَّ فَمَا أَرَاكَ تَصَدَّنِي ... بِاللُّومِ عَنْ شَغَفِي وَلَا تَثْنِينِي .  
كَيْفَ السَّبِيلَ إِلَى السُّلُوقِ وَقَدْ خَلَّاتُ ... مِنْ آلِ حَمْدَةٍ جَانِبَا يَبْرِينَ .  
وَعَلَى الْحُمُولِ غَرِيرَةً أَجْفَانَهَا ال ... مَرْضَى الصَّرْحِاحِ بِقَتْلَتِي تُفْتِينِي .  
هَيْفَاءُ تَحْتَ نِقَابِهَا وَثِيَابِهَا ... مَا شَتَّتَ مِنْ وَرْدٍ وَمِنْ نَسْرِينَ .  
سَفَرْتُ فَأَبْدَتَ بَدْرٌ تَمَّ طَالِعاً ... لَكَ فِي لَيْالٍ لِلْغَدَائِرِ جُونَ .  
وَبَكَتْ فَأَبْقَتَ فِي عَقِيقِ خُدُودِهَا ... آثَارَ لَوْلُؤٍ دَمَعِهَا الْمَكْنُونِ .  
وقال :

سَرَّتْ وَجِبِينَ الْجُو بِالطَّلِ يَرْشَحُ ... وَثُوبَ الْغَوَادِي بِالْبُرُوقِ مَوْشَحُ .  
فَقَابَلْتُ مِنْ أَسْمَاطِهَا الزَّهَرَ تَجْتَلِي ... وَقَبَلْتُ مِنْ أَمْرَاطِهَا الزَّهْرَ يَنْفَجُ .  
بِحَيْثِ الرَّبِيِّ تَخْضَلُ وَالِدُّوحِ يَنْثَنِي ... وَدَمَعُ الْحَيَا يَنْهَلُ وَالطَّيْرُ تَصَدَّحُ .  
وَفِي طَيِّ أَبْرَادِ النَّسِيمِ خَمِيلَةٌ ... بِأَعْطَافِهَا نَوْرُ الْمُنَى يَتَفْتَحُ .  
تُضَاحِكُ فِي مَسَرِّ الْعَوَاطِفِ عَارِضاً ... مَدَامَعَهُ فِي وَجْدَةِ الرَّوِّ وَضَ تَسْفَحُ .  
وَتُورِي بِهِ كَفُّ الصِّيَا زَنْدَ بَارِقٍ ... شَرَارَتُهُ فِي فَحْمَةِ اللَّيْلِ تَقْدَحُ .  
تَغْفَرُ سَسَ مِنْهُ الْبَدْرُ فِي مَتْنِ أَشْقَرٍ ... يُلَاعِبُ عِطْفَايَهُ النَّسِيمَ فَيَرْمَحُ .  
عَلَى حِينَ أَوْرَاقِ الصَّبَا الْغَضَّ نَضْرَةً ... وَوُرُقِ التَّصَابِي بِالصَّبَابَةِ تُفْصَحُ .  
وقال :

سَافِرٌ إِذَا حَاقَتْ قَدْرًا ... سَارَ الْهَلَالَ فَصَارَ بَدْرًا .  
وَالْمَاءُ يَكْسِبُ مَا جَرَى ... طَيِّباً وَيَخْبُثُ مَا اسْتَقْرَأَ .  
وَبِنَقْلَةِ الدَّرْرِ النَّفِيِّ ... سَةِ يَدُلُّتْ بِالْبَحْرِ نَحْرًا .  
وَصَلَا إِذَا امْتَدَّتْ يَدَا ... كَ فَإِنْ هَمَا حَلَّتَا فَهَجْرًا .  
فَالْبَدْرُ أَنْفَقَ نُورَهُ ... لَمَّا بَدَأَ ثَمَّ اسْتَسْرَأَ .  
زِدْ رِفْعَةً إِنْ قِيلَ أَتَ ... رَبَّ وَانْخَفِضْ إِنْ قِيلَ أَثْرَى .  
فَالْغَضُّ يَدْنُو مَا اكْتَسَى ... ثَمْرًا وَيَسْمُو مَا تَعَرَى .  
حَرَكَاتِ عَيْسِكَ إِنْ أُرِدَ ... تَ مِيهَادَ عَيْشِكَ أَنْ تَقْرَأَ .  
فَالْمَهْدُ أَسْكُنُ لِلصَّغِيِّ ... رَ بِحَيْثُ جَاءَ بِهِ وَمَرًّا .  
وقال :

بعينه سُكري لا بكأسٍ عُقارِهِ ... رَشَاءٌ صاد آسادَ الشَّرَى بنفاره .  
فيا حبذا خمرُ الفتور يُديرها ... على وَردٍ خدِّيه وآسِ عذاره .  
سقاني فلما أن تملكني الهوى ... ثنى معطفيه عن صريعِ خِماره .  
فللبدر ما يُبديه فوق لثامه ... وللغصن ما يُخفيه تحتَ إزاره .  
تضياءُ بروقُ البيض دون اجتلائه ... وتهوي نجوم السمر دون اهتصاره .  
لئن كان قلبي مُقفِرا من جماله ... فإن فؤادي عامر بادِّكاره .  
وواللولا أنه جذَّةُ المُنَى ... لما كان محفوقا لنا بالمكاره .  
وفي فَلَاحِ الأصداح بدرُ محاسنِ ... كَستِه أيادي البين ثوبَ سَراره .  
كأنَّ الثريا والهلالَ تقاسما ... جمالهما من قُرطه وسِواره .  
وكم جُرَدَتِ دون الطباء من الطيِّ ... لِـقَتْلِ شَجِّ لا يُرتَجى أخذُ ثاره .  
وما أطلقت بالسحر غِزلانُ بابلٍ ... لواحظَها إلا انثنى في إساره .  
إذا غرست أيدي الصباة في الحشا ... أصولَ الهوى فالوجد بعضُ ثماره .  
إذا هبَّ نجدِيُّ النسيم أحاله ... سَموماً بما يمليه من وهج ناره .  
غَراماً ببنات اللوى وأراكيه ... وشوقاً إلى قُلامه وعَراره .  
وقال :

أرابيه البانُ إن لم يَقْضِ آرابا ... فارتد ناظره المرتادُ مُرتابا .  
كأن أوطان أوطارٍ محاسنُها ... تستنفدِ اللفظَ إطراءً وإطرابا .  
حيث المغاني غوانٍ ما اشتكت يدُها ... يوما من الخُرِّدِ الأترابِ أترابا .  
ولا ألمٌ بها مثلي فأدمعَه ... فاستعجز الغيثُ إرباءً وإربابا .  
يا حَبِذا البانِ إذ أجنى فواكهه ... على ذُرَى البانِ أعناباً وعُنابا